

**الملك عبدالعزيز آل سعود**



**عمل الطالب/**

**الملك عبد العزيز آل سعود**

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود (19 ذو الحجة 1292هـ \ 15 يناير 1876م[2] – 2 ربيع الأول 1373هـ \ 9 نوفمبر 1953م)، مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة وأول ملوكها. ولد في الرياض لأسرة آل سعود الحاكمة في نجد، ولما بلغ العاشرة من عمره انتقل مع عائلته إلى قطر[6] ثم البحرين ثم إلى الكويت واستقبلهم أميرها مبارك الصباح بعد انتصار آل رشيد أمراء حائل على آل سعود، والده عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود آخر أئمة الدولة السعودية الثانية. وأمه سارة بنت أحمد الكبير بن محمد بن تركي بن سليمان السديري، وصفت الأميرة سارة السديري بالجمال وطول القامة؛ حيث كانت امرأة فارعة الطول ذات بنية كبيرة، ويُقال إن الملك عبد العزيز ورث قامته الطويلة وبنيته الكبيرة عن أُمِّه.

انطلق الملك عبدالعزيز ورجاله ، الذين بلغ عددهم أربعين، وقيل ستين، رجلاً، في 21 رمضان سنة 1319هـ \ 2 يناير 1902م، من الكويت قاصدين الرياض لإقتحام قصر المصمك، وهو مقر الحاكم.[10]. وقد رسم خطة دخولهم الرياض عبدالله بن عثمان الهزاني وبإستعادة الرياض، وضع الملك عبد العزيز اللبنة الأولى في بناء الدولة، ومرحلة التوحيد. وتعد مرحلة ما بعد استرداد الرياض، أهم المراحل في تاريخ عبد العزيز، إذ قضى أكثر من عشرين عاماً في معارك وحروب، على أكثر من جبهة.

يعرف الملك عبد العزيز عند العرب باسم (عبد العزيز) وعند الغرب بـ (ابن سعود)[13] لقَّبه الإعلام الغربي عام 1934م بـ (أوتو فون بسمارك) العرب[14] و (بنابليون) العرب و (أوليفر كرومويل) الصحراء[15] و(الملك سليمان) الجديد. وأطلق عليه عام 1931م، (بجورج واشنطن) الأمة الجديدة. كما أطلق عليه بعد تأسيس السعودية لقب (زعيم الجزيرة العربية).

**نسبه**

هو «عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي والمردة من حنيفة من بكر بن وائل بن قاسط الذي ينتهي في ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان».

أبوه: هو «الإمام عبد الرحمن بن الإمام فيصل». كان الإمام عبد الرحمن أصغر أولاد الإمام فيصل.

أمه: هي «سارة بنت أحمد بن محمد السديري». كانت سارة السديري صاحبة عقل وتدبير. ويروى لها شعر شعبي من" الملحون أو النبطي".

أعمامه: هم «عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود، وسعود بن فيصل، ومحمد بن فيصل».

**نشأته**

ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن عام 1293هـ الموافق 1876، في مدينة الرياض في منطقة نجد في وسط الجزيرة العربية.[4][5] والده عبد الرحمن بن فيصل، آخر حكام الدولة السعودية الثانية.[21] ووالدته سارة السديري،[8] من قبيلة سدير. في السابعة من عمره عهد به والده الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى القاضي عبد الله الخرجي لتعليمه القرآن الكريم. وفي العاشرة من عمره تلقى تحصيله في الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، وكان والده الإمام عبد الرحمن حريصاً على تعليمه ركوب الخيل والفروسية بكل معانيها فتم له ذلك في وقت مبكر، وكان عبدالعزيز يتمتع من وقت نشأته بذكاء مفرط ففي تلك الفترة المفعمة بالأحداث المؤسفة، وقد تحالفت فيها الشدائد ضد أسرة آل سعود، كما كان يرى عمومته يتنازعون السلطة بينهم.

**الإغتراب والإستقرار في الكويت**

بعد تغلب ابن الرشيد على آل سعود، واستيلائه على الرياض عام 1309هـ الموافق 1891، اتجه الإمام عبد الرحمن الفيصل بأسرته، إلى البادية، يلتمس مأوى ينأى به وبمن معه، عن يد ابن الرشيد. ولما صار في عرض الصحراء، استشعر من القبائل الضاربة في المناطق القريبة من الرياض، ذعرها من ابن الرشيد وتخوفها من بطشه، إن هي آوت كبير آل سعود. فانطلق بمن معه موغلاً في منازل آل مرة والعجمان، بين يبرين والأحساء.[24] وبينما كان في انتظار الرد من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين للسماح له بترك أسرته لديه مكث في صحراء شرق الجزيرة العربية يترقب الأحداث حين أتته الموافقة على الإقامة حيثما يشاء في المناطق الخاضعة للنفوذ العثماني بناء على شفاعة حافظ باشا المتصرف العثماني للإحساء,ولكن استقر رأيه على الإقامة في الكويت بعد أن رفُض طلبه الأول وحددت له مساعدة شهرية من العثمانيين.[25] وقد كان اختيار الإمام عبد الرحمن الفيصل للكويت كونها المكان الأنسب لمراقبة الأحداث والتطورات السياسية في نجد والمناطق المجاورة لها , وكانت الكويت في ذلك الوقت تحت إمارة الشيخ مبارك الصباح.[26]

وأثناء إقامة الإمام عبد الرحمن وابنه عبد العزيز بالكويت بجوار مبارك آل صباح، كانا يراقبان الأحداث من حولهما. وأعينهما على نجد، وما يدور فيها، بل كانا يستطلعان الأخبار من القادمين منها، وكان عبدالعزيز متوثباً ومستعداً لأمر جلل، كان يود أن يخوض غمار ذلك الصراع، ومما زاد الجذوة اشتعالاً في نفسه وفؤاده، أنه وصلت للإمام عبد الرحمن مكاتبات من اتباعه في نجد يحثونه على القدوم إليهم. كان الإمام عبدالرحمن قد أقام عند وصوله إلى الكويت فيما يعرف ببيت العامر، فمكث فيه مدة إقامته في الكويت.

نورة هي أخت عبد العزيز بن عبد الرحمن وارتبطت به برباط وثيق، فهي تكبره بعام واحد، وكانت رفيقته عند خروج الإمام عبدالرحمن بأسرته من الرياض في أعقاب معركة المليداء في عام 1308هـ. ولعبت نورة دورا كبيرا في شحذ همة أخيها عبدالعزيز في استعادة الرياض، وعندما خرج من الكويت نحو الرياض بكت والدته وشجعته أخته نورة، قائلة:

عبد العزيز آل سعود لا تندب حظك كالنساء، إن خابت الأولى والثانية فسوف تظفر في الثالثة،إبحث عن أسباب فشلك واجتنبها. لاتكثر من إقامتك عن امرأتك أو في بيت أمك، فالرجال لم يخلقوا للراحة. عبد العزيز آل سعود

**زوجاته وذريته**

تركي أكبر أبناء الملك عبد العزيز.

أشار المؤرخون إلى أن زواج الملك عبدالعزيز كان يهدف في كثير من الأوقات إلى جمع الناس وزيادة القرب والألفة بينه وبين مختلف القبائل والأمراء والشيوخ ووجهاء ورجالات المجتمع، وقد ألمحت إلى ذلك صحيفة الديلي اكسبريس.[29] وقال جون فانيس في كتابه أقدم أصدقائي العرب، كان الملك عبدالعزيز يطلق زوجة ليأخذ بأخرى، وغرضه مصاهرة القبائل.[30] وقد اورد المؤرخ عبدالرحمن الرويشد مجموع زوجات الملك عبدالعزيز في مصنفاته التاريخية حول الأسرة السعودية فذكر أن الملك عبدالعزيز تزوج للمرة الأولى وكان عمره سبعة عشر سنة، حيث خطب له والده فتاة يقال إنها من البادية، وقد عاشت تلك الفتاة مع أسرة عبد العزيز، ولم تعمر طويلاً، حيث توفيت بعد ستة أشهر من زفافها إليه، وكان ذلك في حدود عام 1312هـ الموافق 1894، وأشارت دراسة لمجلة الدارة بأن اسم تلك الفتاة شريفة بنت صقر الفجري من بني خالد.

أما زواجه الثاني فكان أيضاً من شيوخ بني خالد، من امرأة تدعى وضحى بنت محمد بن برغش بن عقاب من آل عريعر من شيوخ القبيلة،[32] فأنجبت هذه الزوجة أكبر أبناءه تركي،[33][34] وأخاه سعود، وأختهما منيرة،[35][36] وقد توفيت هذه الزوجة بعد عبدالعزيز، بعد أن أدركت وفاة ابنها سعود. وتزوج بالأميرة سارة بنت عبدالله بن فيصل عام 1318هـ ولم تنجب منه. ثم تزوج بعد استعادته للرياض مباشرة إحدى بنات الشيخ عبدالله بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، وتسمى طرفة،[37] فأنجبت له فيصل الذي ولد عام 1324هـ الموافق 14 أبريل 1906،[4][34][38] وكانت قد أنجبت قبل فيصل بنتا اسمها نورة عام 1322هـ الموافق 1904،[39] وقد توفيت الأميرة طرفة والدة فيصل عام 1324هـ الموافق 1912، وعمر فيصل لا يتجاوز بضعة أشهر.

**الأمير مقرن أحد أبناء الملك عبد العزيز.**

وتزوج بالجوهرة بنت مساعد بن جلوي بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، عام 1908،[41] وقد أنجبت له ولده محمد،[42][43] وخالد، والأميرة العنود،[44] وقد توفيت الأميرة الجوهرة زوجة الملك عبدالعزيز عام 1337هـ الموافق 1919، بسبب مرض الانفلونزا الأسبانية[45][46] وهي السنة التي تسميها العامة سنة الرحمة وقد حزن عليها الملك حزناً عميقاً، وبكى بكاء شديد،[47][48] لأنها كانت الزوجة المفضلة له.[41] ثم تزوج الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد السديري، فولدت للملك ولداً سماه سعداً، توفي صغيراً، فطلقها الملك عبدالعزيز، وتزوجها بعده أخوه الأمير محمد بن عبد الرحمن، حيث ولدت له عبدالله،[49] ثم طلقها، وتزوجها الملك عبدالعزيز بعد طلاقها من أخيه،.[50] وأنجبت له فهد،[37] وسلطان، وعبد الرحمن، وتركي، ونايف،[51] وسلمان، وأحمد، وبنتاً سميت فلوة، وبنتاً أخرى سميت شعيع توفيتا صغيرتين، ثم أنجبت موضي، ولولوة،[52] ولطيفة، والجوهرة، وجواهر، وقد عاشت بعد الملك عبد العزيز، ثم توفيت عام 1389هـ الموافق 1969.[53] ويطلق على أبناء حصة بنت أحمد بن محمد السديري السديريون السبعة.[54] بعد وفاة زوج الأميرة الجوهرة بنت سعد السديري الأمير سعد أخ الملك عبدالعزيز في معركة كنزان عام 1333هـ الموافق 1915،[48] تزوج الملك عبدالعزيز بالجوهرة وأنجبت له عدداً من الأولاد الذكور هم سعد، عبد المحسن،[55] ومساعد، وابنتين هما الأميرة حصة والأميرة البندري، ثم توفيت. وبعد وفاة الجوهرة تزوج الملك عبد العزيز بالأميرة فهدة بنت العاصي الشريم، من شيوخ قبيلة شمر، فأنجبت له عبد الله والأميرة صيتة والأميرة نوف، ثم توفيت عام 1930.[56] تلا ذلك زواجه بالأميرة هيا بنت سعد السديري، فأنجبت للملك عبد العزيز الأمير بدر، والأمير عبد الإله، والأمير عبدالمجيد، وابنتين هما، الأميرة نورة والأميرة مشاعل، وقد توفيت في 16 صفر 1424هـ الموافق 18 ابريل 2003.[57] ثم تزوج قبل ذلك بفتاة من العجمان هي الأميرة لجعة بنت خالد بن حثلين، فولدت له الأميرة سارة فقط.[58] كما تزوج بالأميرة نوف بنت ابن شعلان حفيدة الشيخ النوري بن شعلان شيخ قبائل الرولة، وذلك عام 1354هـ، وقد أنجبت له كلا من الأمير ثامر، والأمير ممدوح، والأمير مشهور.[59] وتزوج أيضاً ب لولوة بنت صالح بن دخيل من بريدة من الدواسر، وقد أنجبت له فهد الأول بلغ سن الفتوة، ثم توفي عام 1337هـ بالمرض اجتاح نجد بعد الحرب العالمية الأولى.

ثم تزوج بهيلة بنت صالح بن إبراهيم الربدي من القصيم، ولم تنجب. كما تزوج بهيا بنت حسن بن مهنا من أمراء بريدة سابقاً، ولم تنجب. وتزوج بنورة بنت حسن السليمان من القصيم، ولم تنجب أيضاً. كما تزوج بموضي آل منديل من قبيلة بني خالد، وهي والدة الأميرة شيخة بنت عبد العزيز، ولم تنجب غيرها. كما تزوج زوجة أخرى من بني خالد، وهي الأميرة شاهة بنت حزام الخالدي والدة الأميرة دليل بنت عبد العزيز. وتزوج أيضاً بامرأة من القصيم، أنجبت له الأميرة الجوهرة الأولى التي تزوجها الأمير خالد بن محمد بن عبد الرحمن.[61] كما تزوج الملك عبدالعزيز بفتيات أخريات أنجبن له العديد من البنين والبنات، منهن الأميرة بزة الأولى، وقد أنجبت له الأمير ناصر من مواليد 1338هـ الموافق 1920، ولم تنجب غيره.[62] ومن زوجاته الأميرة شهيدة،[63] والدة الأمير منصور، والأمير مشعل، والأمير متعب، والأميرة قماش،[64] وقد توفيت في قصر المربع عام 1358هـ الموافق 1938.[65][66] ومن زوجاته أيضاً الأميرة بزة الثانية المتوفاة سنة 1360هـ الموافق 1940،[67] وقد أنجبت للملك عبدالعزيز كلاً من الأمير بندر، والأمير فواز.[68] وكذلك الأميرة منيّر،[69] والدة الأمير طلال، والأمير نواف،[70] والأميرة مضاوي، وقد توفيت بعد الملك عبدالعزيز بزمن طويل، وتعد من مشاهير زوجاته. وتنضم إلى زوجاته أيضاً الأميرة بشرى والدة الأمير مشاري التي لم تنجب غيره.[71] ومن زوجاته أيضاً الأميرة موضي،[72] والدة الأمير ماجد،[73] والأمير سطام،[74][75] والأميرة سلطانة، والأميرة هيا، والأميرة جوزاء، وقد توفيت بعد الملك عبدالعزيز بمدة طويلة، وكان الملك عبدالعزيز يسميها أم الفقراء. ومن زوجات الملك عبدالعزيز الأميرة سعيدة،[76] والدة الأمير هذلول، كما أنجبت الأميرة عبطا. أما زوجته الأميرة بركة،[77] فقد أنجبت له الأمير مقرن.[78][79][80][81] في حين أنجبت له الأميرة فطيمة، الأمير حمود. كما أن من زوجاته المعروفات الأميرة الجازي بنت ابن حثلين أخت خالد بن حثلين من العجمان. وكذلك الأميرة نورة بنت سعد العريفي أمير مزعل من أهل القويعية. والأميرة موضى بنت سلطان بن منديل الخالدية والدة الأميرة شيخه بنت عبد العزيز. وجواهر بنت محمد بن طلال بن رشيد، ولم تنجب منه.[82]

**بداية حكمه**

في عام 1900 الموافق 1318 هـ وعندما بلغ عبد العزيز 25 سنة، طلب عبد العزيز من والده، الإمام عبد الرحمن، السماح له باستعادة حكم أسرته، إلا أن والده لم يسمح له بذلك، خوفاً عليه من عدوّه الذي يفوقه في العدد والعدة، لكن عبد العزيز نجح في إقناع والده، فقام بصحبة 72 رجلاً لاستعادة الرياض عام 1901الموافق 1319 هـ بعد أن قضى زمناً في واحة يبرين على أطراف الربع الخالي جنوب الجزيرة العربية وقام بعد ذلك بجمع الأنصار من قبائل البادية لتقديم الدّعم والتأييد له حيث استعاد الرياض بعد فترة فقد الناس آل سعود. ثم توجه إلى المقاطعات الجنوبية من نجد، وهي الخرج وحوطة بني تميم والحريق والأفلاج ووادي الدواسر، فاستردها من آل رشيد سنة 1321 هـ/1903 م. ثم استرد القصيم عام 1905م/1324 هـ.

وفي العامين الذين تليا استعادة الرياض، استمر ابن سعود في السيطرة على باقي نجد مما استدعى ابن رشيد التماس العون من الدولة العثمانية. فقامت بإرسال قوة لدحره، واستطاعت القوة التركية إلحاق الهزيمة بابن سعود إلاّ أنه تمكّن من إعادة تشكيل قوّاته بعد رحيل القوات التركية بسبب مشاكل في التموين في جزيرة العرب.

وفي عام1334 هـ/1915م دخلت بريطانيا في معاهدة القطيف أو دارين مع ابن سعود والتي تقضي على حماية الأراضي التي يسيطر عليها ابن سعود مقابل دحر ابن سعود آل رشيد الموالية للدولة العثمانية.

لم يحاول عبدالعزيز (الذي حاول الحفاظ على دولته بعيداً عن التورط في الحرب) القيام بأي عمل هجومي على ابن الرشيد غريمه القوي.

وفي عام 1338 هـ/1919م شنّ الإخوان الموالون للملك عبد العزيز، هجوماً على الشريف حسين شريف مكة في معركة تربة وسهل الأشراف آل لؤيالفعور للجيش الدخول إلى الطائف وقد انسحب الشريف عبد الله بن الحسين إلى الهدا من ضواحي الطائف. وبحلول عام 1341 هـ 1922م تمكّن من السيطرة على الأراضي التي كانت تحت سيطرة الشريف الحسين بن علي. وتوّج عبد العزيز انتصاراته بهزيمة الشريف حسين في عام 1344 هـ/ 1925 وهو ذات العام الذي شنّ فيه الإخوان هجوماً على شرق الأردن بإيعاز من الملك عبد العزيز ·